receuil des poèmes de

أبو الشمقمق

dédicace

sommaire

آوَيتُ دِهليزَكَ مُنذُ أَربَعٍ

آوَيتُ دِهليزَكَ مُنذُ أَربَعٍ
وَلَم أَكُن آوي الدَهاليزا

خُبزي مِنَ السوقِ وَمَدحي لَكُم
تِلكَ إِذاً قسمة ضيزى

أَتَراني أَرى مِنَ الدَهرِ يَوماً

أَتراني أَرى مِنَ الدَهرِ يَوماً لي فيهِ مَطِيّةٌ غَيرَ رِجلي
كُلّما كُنتُ في جَميعٍ فَقالوا قَرّبوا لِلرَحيلِ قَرّبتُ نَعلي
حَيثُما كُنتُ لا أُخلِفُ رَحلا مَن رَآني فَقَد رَآني وَرَحلي

أَخَذَ الفَأَرُ بِرِجلي

أَخَذَ الفَأرُ ِبرِجلي   جَفَلوا مِنها خَفافي
وَسَراويلاتٍ سوءٍ   وَتَبابينٍ ضِعافِ
دَرَجوا حَولي ِبزَفنٍ   وَبِضَربٍ ِبالدِفافِ
قُلتُ ما هَذا فَقالوا   أَنتَ مِن أَهلِ الزَفافِ
ساعَةً ثَمّتَ جازوا   عَن هَوايَ في خِلافِ
نقروا وباتوا   دون أهلي في لحافي
لعقوا وقالوا   ريح مسك بسلافِ
صَفَعوا نازَوِيّةً حَتّى   اِستَهَلّت ِبالرِعافِ

أَنا بِالأَهوازِ جارٌ لِعَمر

أَنا بِالأَهوازِ جارٌ لِعَمر لِعَظيمٍ زَعَموا ضَخمَ الخَطَر
لا يَرى مِنهُ عَلَينا أَثَر لا يَكونُ الجودُ إِلّا بِأَثَر
إِن تَكُن وَرَّقَكَ عَنّا عَجِزتَ يا أَبا حَفصٍ فَجُد لي بِحَجَر
يَكسِرُ الجَوزَ بِهِ صِبيانُنا وَإِذا ما حَضَرَ اللَوزُ كَسَر

أَنا بِالأَهوازِ مَحزون

أَنا بِالأهوازِ مَحزو ن وبِالبَصرَةِ داري
في بَني سَعدٍ وَسَعدٌ حَيثُ أَهلي وَقَراري
صِرتُ كالخَفّاشِ لا أُب صِرفي ضَوءِ النَهارِ

أَنا في حالٍ تَعالى

أَنا في حالٍ تَعالى ال
له رَبّي أَيَّ حال
وَلَقَد أَهزَلتُ حَتّى
مَحَتِ الشَمسُ خَيالي
مَن رَأى شَيئاً محالاً
فَأَنا عَينُ المحال
لَيسَ لي شَيءٌ إِذا قي
ل لِمَن ذا قُلتُ ذا لي
وَلَقَد أَفلَستُ حَتّى
حَلَّ أَكلي لِعِيالي
في حَر أَم الناسِ طراً
مِن نِساءٍ وَرِجال
لَو أَرى في الناسِ حُرّاً
لَم تَكُن في ذا المِثال

أنا مِن زُوارِ بَيتي

أنا مِن زُوارِ بَيتي — وَأَنا ضَيفٌ لِنَفسي
أَشتَري في كُلّ يَومٍ — حِزمَةَ البَقلِ بِفِلسِ
وَإِذا ما ذُقتُ خَلّاً — كانَ مِن أَيّامِ عُرسي

أَنتُم خَشارٌ خَشارُ

أَنتُم خَشارٌ خَشارُ وَلَيسَ خَزٍّ كخَيشِ
تَزَوَّجوا في قُرَيشِ إِن كُنتُم مِن قُرَيشِ

أَهلُ جودٍ وَنائِلٍ وَمنالِ

أَهلُ جودٍ وَنائِلٍ وَمنال
عَلبوا الناسَ بِالنَدى وَالعَطِيّة

جِئتُهُ زائِراً فَأَدنى مَكاني
وَتَلَقّى بِمَرحَب وَتَحِيّةِ

لا كمِثل الأَصَمِّ حارِثَةَ اللُؤ
م شَبيهُ الكلبَةِ القَلطِيّةِ

جِئتُهُ زائِراً فَأَعرضَ عني

إِذا حَجَجتَ بِمالٍ أَصلُهُ دَنِسٌ

إِذا حَجَجتَ بِمالٍ أَصلُهُ دَنِسٌ
فَما حَجَجتُ وَلَكِن حَجَّتِ العيرُ

لا يَقبَلُ اللَهُ كُلَّ طَيِّبَةٍ
ما كُلُّ مَن حَجَّ بَيتَ اللَهِ مَبرورُ

إِنَّ رِياحَ اللُؤمِ مِن شَحمِهِ

إِنَّ رياحَ اللُؤمِ مِن شَحمِهِ
لا يَطمَحُ الخِنزير في سَلحِه

كفاهُ قِفلٌ ضاعَ مِفتاحُه
قَد يَئِسَ الحَدّادُ مِن فَتحِه

إني إذا ما شاعر هاجانيه

إني إذا ما شاعر هاجانيه ولج في القول له لسانيه
أدخلته است أمه علانيه بشار يا بشار ياابن الزانيه

ابو البشمقمق

ومحتجـبٍ والنـاسُ لا يقربـونـه — وقد ماتَ هزلاً منْ ورا البابِ حاجبهْ
إذا قيلَ : منْ ذا مقبلاً ؟ قيل : لا أحدٌ — و إن قيلَ : منْ ذا خلفهُ ؟ قيلَ ؛ كاتبهْ

الجودُ أَفلَسَهُم وَأَذهَبَ مالَهُم

الجودُ أَفلَسَهُم وَأَذهَبَ مالَهُم فَاليَومَ إِن راموا السَماحَةَ يَبخَلوا
الجودُ أَفلَسَهُم وَغَيَّرَ حالَهُم وَاليَومَ إِن سَئلوا النَوالَ تَمَحَّلوا

الحَمدُ لِلّهِ شُكراً

الحَمدُ لِلّهِ شُكراً
أَمشي وَيَركبُ غَيري
قَد كُنتُ آمُلُ طرفاً
فَصِرتُ أَرضى بَعير
لَم تَرضَ نَفسي بِهَذا
يا رَبِّ مِنكَ لِخَير

الخُبزُ يُبطي حينَ يُدعي بِهِ

الخُبزُ يُبطي حينَ يُدعي بِهِ
كأنّما يُقَدّمُ مِن قافِ
وَيَمدَحُ المِلحَ لِإخوانِهِ
يَقولُ هَذا مِلحٌ سيرافِ

الصِدقُ في أَفواهِهِم عَلَقَم

الصِدقُ في أَفواهِهم عَلقَم وَالإِفكُ مِثلَ العَسَلِ الماذي
وَكُلُّهُم في بُخلِهِ صادِقٌ وَفي النَدى لَيسَ بِأُستاذِ

الطَريقُ الطَريقُ جاءَكُم

الطَريقُ الطَريقُ جاءَكُم الأَحْ   ـمَق رَأسَ الأَنتانِ وَالقَذَرَةِ
وَاِبنُ عَمِّ الحَمارِ في صورةِ الفي   ل وَخالُ الجاموسِ وَالبَقَرَةِ
يَمشي رُوَيداً يُريدُ حَلقَتَكُم   كَمَشيِ خِنزيرَةٍ إِلى عَذرَةِ

بَرَزَت مِنَ المَنازِلِ القِباب

بَرَزَت مِنَ المَنازل القِباب   فَلَم يَعسِر عَلى أَحَدٍ حِجابي
فَمَنزلي الفَضاءُ وَسَقفُ بَيتي   سَماءُ اللَهِ أَو قطع السَحابِ
فَأَنتَ إِذا أَرَدتَ دَخَلتَ بَيتي   عَلَيّ مُسلِماً مِن غَير بابِ
لِأَنّي لَم أَجِد مصارعَ بابٍ   يَكونُ مِنَ السَحابِ إِلى التُرابِ
وَلا خِفتُ الإِباقَ عَلى عَبيدي   وَلا خِفتُ الهَلاكَ عَلى دَوابي
وَلا حاسَبتُ يَوماً قَهرَماني   مُحاسَبَةً فَأَغلَظ في الحِسابِ
وَفي ذا راحَةٍ وَفَراغ بالٍ   فَدَأب الدَهر ذا أَبَداً وَدابي
وابِطُكَ قابِض الأَرواحِ يَرمي   بِسَهم المَوتِ مِن تَحتِ الثِيابِ
شَرابُكَ في السَرابِ إِذا عَطِشنا   وَخُبزُكَ عِندَ مُنقَطِعِ التُرابِ
رأيتُ الخُبز عَزّ لِدَيكَ حَتّى   حَسِبتَ الخُبزَ في جَوّ السَحابِ
وَما رَوحَتَنا لِتَذُب عَنّا   وَلَكِن خِفتُ مُرزِئَةَ الذُبابِ

برزت من المنازل والقباب

بَرَزْتُ منَ المنازلِ والقِبَابِ   فلم يَعْسُرْ على أَحَدٍ حِجَابِي
فمنزليَ الفضاءُ وسقفُ بيتي   سماءُ ا□ أوْ قطعُ السحابِ
فأنتَ إذا أردتَ دخلتَ بيتي   عليّ مُسَلِّماً من غَيْرِ بابِ
لأني لم أجدْ مصراعَ بابٍ   يكونُ مِنَ السّحَابِ إلى التُّرَابِ
ولا أنشقّ الثرى عن عودِ تختٍ   أؤمل أنْ أشدّ بهِ ثيابي
ولا خِفْتُ الإبَاقَ على عَبِيدي   ولا خِفْتُ الهلاكَ على دَوَابي
ولاحاسبتُ يوماً قهرماناً   مُحاسبةً فأغْلَطُ في حِسَابِي
وفي ذا راحةٌ وَفَراغُ بالٍ   فدابُ الدهرِ ذا أبداً ودابي

ذَهَبَ المُوالُ فَلا

ذَهَبَ المُوالُ فَلا مُوا ل وَقَد فَجِعنا بِالعَرَب
إِلّا بَقايا أَصبَحوا بِالعَصرِ مِن قِشرِ القَصَب
بالقَولِ بَدوا حاتِماً وَالفِعلِ ريحٌ في القُرُب

رَحَلَ المَطِيِّ إِلَيكَ طِلابُ النَدى

رَحَلَ المَطِيِّ إِلَيكَ طِلابُ النَدى وَرَحَلَت نَحوَكَ ناقَةٌ نَعلِيّه
إِذ لَم تَكُن لي يا يَزيدُ مُطيَةً فَجَعَلتُها لي في السِفارِ مَطيَه
تَحدو أَمامَ اليَعمُلاتِ وَتَفتَلي في السَيرِ تَترُكُ خَلفَها المَهرِيّة
مِن كُلِّ طاوِيَةِ الحَشى مَزورَةٌ قَطَعاً لِكُلِّ تَنوفَةٍ دَوِيّة
تَنتابُ أَكبَرَ وائِلٍ في بَيتِها حَسَباً وَقُبَّةً وَمَجدُها مَبنِيّة
أَعني يَزيداً سَيفَ آلِ مُحَمَّدٍ فَرّادَ كُلِّ شَديدَةٍ مَخشِيّة
يَوماهُ يَومٌ لَلمَواهِبِ وَالجِدا خَضلٌ وَيَومُ دَمٍ وَخَطفَ مِنَيّه
وَلَقَد أَتيتُكَ واثِقاً بِكَ عالِماً أَن لَيسَ تَسمَعُ مَدحَةَ بَنسِيّة

سبع جوزات وتينه

سبع جوزات وتينه
فتحوا باب المدينه
إن بشار بن برد
تيس أعمى في سفينه

صَلابَةُ الوَجهِ سِلاحُ الفَتى

صَلابَةُ الوَجهِ سِلاحُ الفَتى
وَرِقَةُ الوَجهِ مِنَ الحِرفَةِ
مَن كانَ صَلباً وَجهُهُ مُحكَماً
فَأَنتَ مِنهُ الدَهرُ في طُرفَةِ

عادَ الشَمَقمَقُ في الخَسارَةِ

عادَ الشَمَقمَقُ في الخَسارَةِ وَصِبا وَحنّ إِلى زُراره
من بَعدِ ما قيلَ اِرعَوى وَصَحا لِأبوابِ الشَطاره
مِن قَهوَةٍ مكِيّةٍ وَاللَونُ مِثلَ الجَلناره
تَدَعُ الحَليمَ بِلا نُهى حَيران ليسَ بِهِ أَحاره
وَلَرُبّما غَنّى بِها يا جارَتا ما كُنتُ جاره
يا أَيُّها المَلِكُ الّذي جَمَعَ الجَلالَةَ وَالوَقاره
وَرَثَ المَكارِمَ صالِحاً وَالجودُ مِنهُ وَالعَماره
إِنّي رَأَيتُكَ في المَنا م وَعَدَتني مِنكَ الزَياره
فَغَدَوتُ نَحوَكَ قاصِداً وَعَلَيكَ تَصديقُ العَباره
إِنّي أَتتني بِالنَدى وَالجود مِنكَ إِلى البَشاره
إِنَّ العِيالَ تَركتُهُم بِالعَصرِ خُبزُهُم العَصاره
وَشَرابُهُم بَولُ الحِمار مِزاجُهُ بَولُ الحماره
ضَجّوا فَقُلتُ تَصَبّروا فَالنَجحُ يَقرنُ بِالصباره
حَتّى أَزورَ الهاشِمِيّ أَخو الغَضارَةِ وَالنَضاره
وَلَقد غَدَوتُ وَلَيسَ لي إِلا مَديحُكَ مِن تِجاره

عَجِبتُ لَحَرّاقَةَ بنَ الحُسَينِ

عَجِبتُ لَحَرّاقَةَ بنَ الحُسَينِ   كيفَ يَعومُ وَلا يَغرَقُ
وَبَعرانِ مِن تَحتِها واحِدٍ   وَآخَرَ مِن فَوقِها مطبَقُ
وَأَعجَبُ مِن ذكَ عيدانُها   وَقَد مَسَّها كيفَ لا تُورقُ

قالَ لِيَ الناسُ زُر سَعيدَ بنَ سَلَمٍ

قالَ لِيَ الناسُ زُر سَعيدَ بنَ سَلَمٍ قُلتُ لِلناسِ لا أَزورُ سَعيدا
وَأَميري فَتى خُزاعَةَ بِالبَصرَةِ قَد عَمَّها سَماحاً وَجودا
وَلَنِعمَ الفَتى سَعيدٌ وَلَكِن مالِكٌ أَكرَمُ البَرِيَّةِ عودا

قَد مَرَرنا بِمالِكٍ فَوَجَدناهُ

قَد مَرَرنا بِمالِكٍ فَوَجَدناهُ جَواداً إِلى المَكارِمِ يُنمي
ما يُبالي أَتاهُ ضَيفٌ مُخيفٌ أَم أَتتهُ يَأجوجٌ مِن خَلفِ رَدمِ
فَاِنتَهَينا إِلى سَعيدِ بنِ سَلمٍ فَإِذا ضَيفَهُ مِنَ الجوعِ يَرمي
وَإِذا خُبزُهُ سَيَكفيكهُمُ اللَهُ ما بَدا ضَوءُ نَجمِ
وَإِذا خاتَمَ النَبِيِّ سُلَيمانُ بنُ داوودَ قَد عَلاهُ بِخَتمِ
فَاِرتَحَلنا مِن عِندِ هَذا بِحَمدٍ وَاِرتَحَلنا مِن عِندِ هَذا بِذَمِّ

كَنتُ المُمَزّقَ مَرّةً

كنتُ المُمَزّقَ مَرّةً
فَاليَومَ قَد صِرتُ المُمَزّقُ
لَمّا جَرَيتُ مَعَ الضِلال
غَرِقت في بَحرِ الشَمَقمَقُ

لحية مروان تقي عنبرا

لحية مروان تقي عنبرا خالط مسكاً خالصاً أذفرا
فما يقيمان بها ساعةً ألا يعودان جميعاً خرا

لَشَتّانَ ما بَينَ اليَزيدَينِ في النَدى

لَشَتّانَ ما بَينَ اليَزيدَينِ في النَدى إِذا عَدّ في الناسِ المَكارِم وَالمَجدُ
يَزيدُ بَني شَيبانَ أَكرَمَ مِنهُما وَإِن غَضِبَت قَيسُ بنُ عَيلان وَالأَزدُ
فَتىً لَم تَلِدهُ مِن رَعينِ قَبيلَةٍ وَلا لَخَمَ تَنميهِ وَلَم تَنمِهِ نَهدُ
وَلَكِن نَمَتهُ الغرُّ مِن آل وائِلٍ وَبرَةَ تَنميهِ وَمِن بَعدَها هِندُ

لَمّا سَأَلتُكَ شَيئاً

لَمّا سَأَلتُكَ شَيئاً
أَبدَلت رشداً بِغَيّ
مِمّن تَعَلّمتُ هَذا
أَن لا تَجودَ بِشَيّ
أَما مَرَرتَ بِعَبدٍ
لَعِبدِ حاتِمِ طَيّ

لَو رَكبتُ البِحارَ صارَت فِجاجا

لَو رَكبتُ البِحارَ صارَت فِجاجا لا تَرى في مُتونِها أَمواجا
فَلَو أَنّي وَضَعتُ يا قوتَةً حَمرا ءَ في راحَتي لَصارَت زُجاجا
وَلو أَنّي وَرَدتُ عَذباً فُراتاً عادَ لا شَكَّ فيهِ مِلحاً أُجاجا
فَإِلى اللَهِ أَشتَكي وَإِلى الفَض لِ فَقَد أَصبَحتُ بِزاتي دَجاجا

لَو قَد رَأَيتُ سَريري كُنتَ تَرحَمُني

لَو قَد رَأَيتُ سَريري كُنتَ تَرحَمُني وَاللَهُ يَعلَمُ مالي فيهِ تَلبيسُ
وَاللَهُ يَعلَمُ ما لي فيهِ شابِكَة إِلّا الحَصيرَة وَالأَطمار وَالديس

لولا ابنُ مَنْصُورٍ وإفضالُهُ

لولا ابنُ مَنْصُورٍ وإفضالُهُ سلحتُ في لحية منصور

لَيسَ إِغلاقي لِبابي أَنَّ لي

لَيسَ إِغلاقي لِبابي أَنَّ لي فيهِ ما أَخشى عَلَيهِ السَرَقا
وَإِنَّما أَغلَقتُهُ كيلا يَرى سوءَ حالي مَن يَمُرُّ الطُرُقا
مَنزِلٌ أَوطِنُهُ الفَقرَ فَلَو دَخَلَ السارِقُ فيهِ سُرِقا

لَيسَ فيها مُرُوَّةٌ لِشَرِيفٍ

لَيسَ فيها مُرُوَّةٌ لِشَريفٍ
عَيرَ هَذا القِناعِ بِالطَيلَسانِ
وَبَينا في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ
يَشتَهونَ المَديحَ بِالمَجّانِ

ما أَراني إِّلا سَأَترُك بَغداد

ما أَراني إِّلا سَأَترُك بَغدا	د وَأَهوى لَكورَةِ الأَهوازِ
حَيثُ لا تُنكرُ المَعازِفُ وَاللَهْ	وُ وَشربَ الفَتى مِنَ التَقمازِ
وَجوار كَأَنَّهُنَّ نُجومُ اللَي	ل زَهرٌ مِثلَ الظِباءِ الجَوازي
واضِحاتُ الخُدودِ أَم وَبيض	فاتِناتٌ ميل مِنَ الأَعجازِ
ذاكَ خَيرٌ مِنَ التَرَدُّدِ في بَغدا	د تَتَنَزّى بِيَ البِغالُ النَوازي
كُلَّ يَومٍ في كمَةٍ وَقَميصٍ	وَرِداءٍ مِنَالغُبارِ طِرازي
لَم يَحكه النساجُ يَوماً لِبَيعٍ	لا وَلا يشتَري مِنَ البزازِ
أَخَذَت أَهلَها الشَياطينُ بِالرَكضِ	لِطولِ الشَقاءِ وَالأَعوازِ
كُلَّ شَيخٍ تَخالُهُ حينَ يَبدو	فَوقَ بُرذونِهِ كشَخصٍ حِجازي
وَجَميلُ الفَسيلِ أَعني بِهِ مَحفو	ظٌ عَدُوّ النَدى وَسِلمُ المَخازي
يَأَخُذُ الأَسوَدَ الّذي يُفَرِّقُ الحَوّا	ءَ مِنهُ كدٌّ سَتِجُ المَنخازِ
لَيثٌ غابَ بِدُبرِهِ حينَ يَلقى	وَجَبانٌ في الحَربِ يَومَ البَرازِ
بَعُدَت دارُهُ فَلا رَدَّهُ ال	له وَلا زالَ نائي الدارُ سازي
ذاكَ شَخصٌ بِهِ عَلَيَّ هَوانٌ	كهَوانِ الحَصى عَلى الخَبّازِ

ما إِن رَأَيتُ خِنازيراً مُعَزّيَةً

ما إِن رَأَيتُ خِنازيراً مُعَزّيَةً إِلّا ذَكرتَ بِها ناساً بِحُلوانِ
قَومٌ إِذا حَلّ ضَيفٌ بَينَ أَظهُرِهِم لَم يَنزِلوهُ وَدَلّوهُ عَلى الخانِ

ما جَمَعَ الناسُ لِدُنياهُم

ما جَمَعَ الناسُ لِدُنياهُم أَنفَعُ في البَيتِ مِنَ الخُبزِ
وَالخُبزُ بِاللَحمِ إِذا نِلتَهُ فَأَنتَ في أَمنٍ مِنَ التَرَزِ
وَالقَلزُ مِن بُعدِ عَلى أَثَرِهِ فَإِنَّما اللِذاتُ في القَلزِ
وَقَد دَنا الفِطرُ وَصِبيانُنا لَيسوا بِذي تَمرٍ وَلا أَرزِ
وَذاكَ أَنَّ الدَهرَ عاداهُم عَداوَةَ الشاهينِ لِلوزِ
كانَت لَهُم عَنزٌ فَأَودى بِها وَأَجدَبوا مِن لَبَنِ العَنزِ
فَلَو رَأَو خُبزاً عَلى شاهِقٍ لَأَسرَعوا لِلخُبزِ بِالجَمزِ
وَلَو أَطاقوا القَفرَ ما فاتَهُم وَكَيفَ لِلجائِعِ بَالقَفرِ

ما كانَ مِندِقُ اللِواءِ لِطَيرِهِ

ما كانَ مِندِقُ اللِواءِ لِطَيرِهِ تَخشى وَلا سوءً يَكون معجَلا
لَكِن هَذا العودُ أَضعَف مَتنهُ صغَر الوَلايَةِ فَاِستَقَلَّ المَوصِلا

ما كُنتُ أَحسَبُ أَنِّ الخُبزَ فاكَهِةً

ما كُنتُ أَحسَبُ أَنّ الخُبزَ فاكهةً
حَتّى نَزَلت عَلى أَوفى اِبنَ مَنصور
يَبسُ اليَدَينِ فَما يَستَطيعُ بَسطَهُما
كأَنّ كفّيهِ شَدا بِالمَسامير
عَهدي بِهِ آنِفاً في مَربَطٍ لَهُم
يَكسُ الروثَ عَن نَقرِ العَصافير

ما لي أراكَ بَخيلاً

ما لي أَراكَ بَخيلاً أَما تَجودُ بِشَيءِ
أَما مَرَرتَ بِسَلحٍ لِكلبِ حاتِمِ طيءِ

مُنايَ مِن دُنيايَ هاتي الّتي

مُنايَ مِن دُنيايَ هاتي الّتي — تَسلَحُ بِالرزقِ عَلى عَيري
الجَردَقُ الحاضِرُ مَع بضعةٍ — مِن ماعِز رخصَ ومن طير
وَجَرة تهدر ملآنة — تَحكي قَراةَ القَسِّ في الدَير
وَجبّة دَكناءُ قَضفاضَةٌ — وَطَيلَسانُ حَسن النير
وَبَغلَةٌ شَهباءُ طَيّارَة — تَطوي لِيَ البُلدان في السير
وَبَدرَة مملوءَةً عَسجَداً — ما بِالّذي أَذكُرُ مِن ضير
وَمَنزلٌ في خَير ما جيرَة — قَد عَرَفوا بِالخَير والمَير
وَصاحِبٌ يَلزَمُني دَهرُهُ — مِثلَ لُزومِ الكيسِ لِلسير
مُساعِدٌ يَعجِبُني فَهمُهُ — مُرتَفِعُ الهَمّةِ في الخَير
كم مِن فَتىً تَبَصَّرَ ذا هَيئَةٍ — أَبلَدَ في المَجَلِسِ مِن عير

نَزَلَ الفَأرُ بِبَيتي

نَزَلَ الفَأرُ ِببَيتي   رفقَةً مِن رفقِه
حَلقاً بَعدَ قِطارٍ   نَزَلوا ِبالَبيتِ صَفقَه
اِبنَ عِرسٍ رَأس َبيتي   صاعِداً في رَأس َنبقَه
سَيفَهُ سَيفٌ حديدٌ   شَقّةٌ مِن ضِلعِ سَلقَه
جاءَنا يَطرُقُ ِباللَي   ل فَدَقَّ البابَ دَقّه
دَخَلَ البَيتَ جَهاراً   لَم يَدَع في البَيتِ فَلقَه
وَتَترس ِبرَغيفٍ   وَصَفَقَ نازَويه صَفقَه
فصَفقَةٌ أَبصَرَت مِنها   في سَوادِ العَينِ زُرقَه
زُرقَةً مِثلَ اِبنِ عِرسٍ   أَغبَشَ تَعلوهُ بَلقَه

هللينه هللينه

هللينه هللينه طعن قثاة وتينه
إن بشار بن برد تيس أعمى في سفينه

هَيهاتَ تَضرِبُ في حَديدٍ بارِدٍ

هَيهاتَ تَضربُ في حَديدٍ باردٍ
إِن كنتَ تَطمَعُ في نَوال سَعيدِ
وَاللَه لَو مَلَكَ البَحارَ بِأَسرها
وَأَتاهُ مسلم في زَمانِ مَدودِ
يَبغيهِ مِنها شَربَةً لَطَهورهِ
لأَبي وَقالَ تَيَمّمنَ بَصَعيدِ

وابطك قابض الارواح يرمي

وإبطكَ قابضُ الأرواحِ يرمـي ... بسمِ الموتِ من تحتِ الثيـابِ
شرابكَ في السرابِ إذاعطشنا ... وَخُبْزُكَ عند مُنْقَطَعِ التّـرابِ
رأيتُ الخبزَعزّ لديـكَ حتـى ... حسبتُ الخبزَ في جوّ السحابِ
ومـارَوّحْتَنَـا لِتَـذُبّ عَنّـا ... ولكنْ خفتَ مرزئة الذبـابِ

واحببت حبها الباخلين

وأحببتُ من حبهاالباخلينَ حتى وَمِقْتُ كبنَ سلمٍ سَعِيدا
إذا سيلَ عرفاً كسا وجهـهُ ثياباًمناللّؤم صُفْراًوَسُودا

وان تجنن شاعر

وإذاتجننَ شاعرٌأو مفحمٌ أسعطتهُ بمرارةالشيطان

وَلَقَد قُلتُ حينَ أَجحَرني البَردُ

وَلَقَد قُلتُ حينَ أَجحَرني البَر دُ كما تَجحَرُ الكِلابُ ثعالَه
في بَيتٍ مِنَ الغَضارَةِ قَفرٌ لَيسَ فيهِ إِلّا النَوى وَالنِخالَه
عَطَّلَتهُ الجِرذانُ مِن قِلَّةِ الخَي رِ وَطارَ الذُبابُ نَحوَ زُبالَه
هارِباتٌ مِنهُ إِلى كُلِّ خصبٍ حينَ لَم يَرتَجينَ مِنهُ بَلالَه
وَأَقامَ السُنورُ فيهِ بشر يَسأَلُ اللَهَ ذا العُلا وَالجَلالَه
أَن يَرى فارَةً فَلَم يَرَ شَيئاً ناكِساً رَأسَهُ لِطول المَلالَه
قُلتُ لَمّا رَأَيتُهُ ناكِسَ الرَأ س كئيباً يَمشي عَلى شَرِّ حالَه
قُلتُ صَبراً نازَ رَأس السَنانير وَعَلَلتهُ بِحُسن مَقالَه
قالَ لا صَبرَ لي وَكيفَ مَقامي في قِفارٍ كمِثل بيدٍ تُبالَه
قَد أَراني أَنفُضُ الرَأسَ جوعا ثَمَّ أَمشي في البَيتِ مَشيَ خَيالَه
قُلتُ سِر راشِداً فَخارَ لَكَ الل ه وَلا تَعُد كرَبَج البَقالَه
فَإِذا ما سَمِعتُ أَنا بِخَيرٍ في نَعيمٍ مِن عَيشة وَمَنالَه
فَائِتَنا راشِداً وَلا تَعدونا إِن مَن جازَ رَحلنا في ضَلالَه
قالَ لي قَولَةً عَلَيكَ سَلامٌ غَيرَ لُعبٍ مِنهُ وَلا بِبَطالَه
ثُمَّ وَلّى كأَنَّهُ شَيخُ سوءٍ أَخرَجوهُ مِن مَحبَسٍ بِكفالَه

وَلَقَد قُلتُ حينَ أَقفَرَ بَيتي

وَلَقَد قُلتُ حينَ أَقفَرَ بَيتي   مِن جِرابِ الدَقيقِ وَالفُخّارَةِ
وَلَقَد كانَ آهِلاً غَيرَ قَفرِ   مُخصِباً خَيرُهُ كَثيرُ العِمارَةِ
فَأَرى الفَأرَ قَد تَجَنّبن بَيتي   عائِذاتٌ مِنهُ بِدارِ الإِمارَةِ
وَدَعا بِالرَحيلِ ذِبابُ بَيتي   بَينَ مَقصوصَةٍ إِلى طَيارَةِ
وَأَقامَ السِنَورُ في البَيتِ حَولاً   ما يَرى في جَوانِبِ البَيتِ فارَةِ
يَنفَضُ الرَأسَ مِنهُ مِن شِدّةِ الجو   ع وَعَيشٌ فيهِ أَذى وَمَرارَةِ
قُلتُ لَمّا رَأَيتُهُ ناكِسَ الرَأس   كئيبا في الجَوفِ مِنهُ حَرارَةِ
وَيكُ صَبراً فَأَنتَ مِن خيرَةِ سَنَورِ   رَأَتهُ عَيناي قطّ بَحّارَةِ
قالَ لا صَبرَ لي وَكيفَ مَقامي   بِبُيوتِ قَفرٍ كَجَوفِ الحِمارَةِ
قُلتُ سِر راشِداً إِلى بَيتِ جارِ   مُخصِبٍ رَحلُهُ عَظيمُ التِجارَةِ
وَإِذا العَنكَبوتُ تَغزِّلَ في دَقّي   وَحُبّي وَالكوزُ وَالقِرقارَةِ
وَأَصابَ الجِحامُ كَلبي فَأَضحى   بَينَ كَلبٍ وَكَلبَةٍ عَيّارَةِ

وَلَهُ لحيَةُ تَيسٍ

وَلَهُ لحيَةُ تَيسٍ وَلَهُ مِنقارُ نَسرِ
وَلَهُ نَكهَةُ لَيثٍ خالَطَت نَكهَةَ صَقرِ

وَلَيسَ عَلى بَابِ اِبنِ إِدريسَ حاجِبٌ

وَلَيسَ عَلى بَابِ اِبنِ إِدريسَ حاجِبٌ وَلَيس عَلى بابِ اِبنِ اِدريسَ مِن قِفل
طَرِبتُ إِلى مَعروفِهِ فَطَلَبتُهُ كما طَرِبتُ زَنجَ الحِجازِ إِلى الطَبل

وَمُحتَجِبٌ وَالناسُ لا يُعرِفونَهُ

وَمُحتَجِبٌ وَالناسُ لا يُعرفونَهُ وَقَد ماتَ هَزلاً مِن وَرا البابِ حاجِبُه
إِذا قيلَ مِن ذا مُقبِلاً قيلَ لا أَحَد وَإِن قيلَ مِن ذا خَلفه قيلَ كاتِبُه

وَهَذا جَميلُ عَلى بَغلَةٍ

وَهَذا جَميلُ عَلى بَغلَةٍ   وَقَد كانَ يَعدو عَلى رجلِهِ
يروح ويغدو كأير الحمار   ويرجع صفرا إلى أهله
وَقَد زَعَموا أَنهُ كافِرٌ   وَأَنّ التَزَندُقَ مِن شَكلِهِ
كَأَنّي بِهِ قَد دَعاهُ الإِمامُ   وَآذَنَ رَبّكَ في قَتلِهِ

يا خَيرَ رَكبٍ سَلَكوا طَريقاً

يا خَيرَ رَكبٍ سَلَكوا طَريقاً وَيَمّموا مَكةَ وَالعَقيقا
وَأَطعَموا ذا الكعكِ وَالسُوَيقا وَالخَشكنانِ اليابِسِ الرَقيقا

يا رازِقَ الكَلبِ وَالخِنزير في سِعَةٍ

يا رازقَ الكلبِ وَالخِنزير في سِعَةٍ　　وَالطَيرُ وَالوَحشُ في بَهماءِ دَوِيِّه
لو شِئتَ صَيَّرتَهُ في حال فاقَته　　حَتّى تَقِرَّ بِتِلكَ الحالُ عَينَيه

يا قاضِيَ البَصرَة ذا الوَجهِ الأَغَرِّ

يا قاضِيَ البَصرَة ذا الوَجهِ الأَغَرّ إِليكَ أَشكو ما مَضى وَما عَبَر
عَفا زَمانٌ وَشِتاءٌ قَد حَضَر إِنَّ أَبا عَمرَةَ في بَيتي أَنجَحَر
بِضَربٍ بِالدَفِّ وَإِن شاءَ زَمَر فَأَطردهُ عَنّي بِدَقيقٍ يَنتَظِر

يا قوم اني رايت الفيل

يا قومُ إِنّي رأيتُ الفِيلَ بَعْدَكُـمُ   فبارِكَ الله لي رؤيـةالفيـــل

رأيت بيتاً له شـيءٌ يحركـــــه   فكدتُ أصْنَعُ شَيْئاًفي السَّرَاوِيلِ

يا كاسِراً حَرفَ الرَغيفِ

يا كاسِراً حَرفَ الرَغيفِ عَرَضتَ نَفسكَ لِلحُتوفِ
أَوَ ما عَلِمتَ بِأَن هُوَ ذَرَةً غَيرَ نَوامِ ضَعيفِ
وَتَراهُ خَوفَ مُطقِّلٍ لِلبُخل يَأكُلُ في الكنيفِ

ياطو ل يومي وطول ليلته

يا طولَ يومي وطول لَيْلَتِيَهْ
فيهنّ بُرْغُوثَةٌ مُجَوّعَـــــة
رواية اخرى
فَلْيَهْـنَ بُرْغوثُـهُ بِجَذْلَتِــه
واجتهدتْ في اقتسامِ جملتهِ

إنّ البراغيثَ قدعبثنَ بيهْ
قد عقدَتْ بَنْدَهابِفَقْحَتِيَـهْ
يا طولَ يومي وطولَ لَيْلَتِهِ
قد عَقَدتْ بَنْدَها عَلى جَسَدِي

يوسُفَ الشاعِرَ فَرخٌ

يوسُفَ الشاعِرَ فَرخٌ   وَجَدوهُ بالأَبِلّةِ
حَلقي قَد تَلَقّى   كامِناً في جَوفِ جُلّةِ
خَيّطوها خِشيَةَ الكلبِ   عَلَيهِ بِمَسلِهِ